اتفاقات « لبيع » الاسلحة الى اسرائيل بكميات غير محدودة .

وبالنسبة لهيئة الامم فقد حضر يارينغ من مقره في موسكو الى نيويورك لاجراء مشاورات مع كل من فالدهايم وممثلي مصر والاردن واسرائيل في هيئة الامم . واعتبرت هذه الخطوة استثنافا لمهمة الوسيط الدولي الذي صرح بانه لا ينوي زيارة منطقة الشرق الاوسط في الوقت الحاضر. ويفترض بيارينغ ان يقدم تقريرا عن مهمته الى الدورة المقبلة لهيئة الامم . وفي نهاية الاسبوع الاول من شهر آب اجتمع وزير الخارجية المصري بكل من فالدهايم ويارينغ بمناسبة وجوده (اي الوزير المصري) في امريكا لحضور مؤتمر دول عدم الانحياز . الا انه يبدو ان استئناف مهمة الوسيط الدولي لم تأت بجديد على الاطلاق باستثناء الهجوم غير العادي الذي شنه محمد حسن الزيات على يارينغ في مؤتمر صحفي حيث ابدى تحفظاته حول فعالية مهمة الوسيط واتهمه بالتحيز لاسرائيل وقال « لو كنت اسرائيليا لحاولت ان اصنع تمثالا ذهبيا للسيد يارينغ » . ولم تتوفر حتى الان اية تفسيرات توضح الدوافع الكامنة وراء هذا النقد القاسي والاول من نوعه الموجه الى الوسيط الدولي من قبل مصر ، خاصة انه لا يوجد ما يشير الى ان اي تعديل قد طرأ على طبيعة مهمته او مواقفه منذ ان وقفت مساعيه بعد المذكرة الشهيرة التي قدمها الى كل من مصر واسرائيل في ٨ شباط ١٩٧١ . وقبل منتصف آب عاد يارينغ الى مقره في موسكو على ان يعود الى الامم المتحدة مع افتتاح دورتها المقبلة . وعلى صعيد آخر أخذ فالدهايم زمام المبادرة ، بعد عملية ميونيخ لفدائيي منظمة ايلول الاسود ، بادراج موضوع « اتخاذ التدابير اللازمة للحيلولة دون وقوع هجمات ارهابية » على جدول اعمال الدورة القادمة للجمعية العامة لهيئة الامم مما سيعني مناقشة العملية الفدائية في الاجتماعات المقبلة للمنظمة الدولية . وبطبيعة الحال كانت وفود دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة في طليعة المؤيدين لخطوة فالدهايم . وبالنسبة لمؤتمر دول عدم الانحياز الذي انعقد في امريكا وحضرته وفود تمثل ٦٧ دولة ، فقد دعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية فورا ومن دون قيد او شرط من الاراضي المحتلة ، كما عبر عن قلقه العميق بصدد خطف اسرائيل لعدد من العسكريين السوريين واللبنانيين من الاراضي اللبنانية في شهر حزيران الماضي . كذلك استنكر المؤتمر الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان .

صادق جلال العظم